

الشمس الكيحية تعتيج الجلد الصحيح وتضمر كثيراً في المريض . وكثيراً ما كانت الحصى لا تصيب المجدورين بأذى بل ولا يظهر الصديد في البثور وذلك يرخون الطنافس على نوافذ مخدع المجدور ويصنعون عوضاً عن الزجاج الأبيض زجاجاً احمر او يلقون على الزجاج الأبيض ورقاً احمر . ويشهرون في الليل قنديلاً زجاجاً احمر او اصفر . فأراد نتيجة العلاج حسنة جداً بزعم انها لم تدع اثرًا شجيري مطلقاً

ولا بد في الحتام ان اذكر حادثة جرت سنة ١٨٧٧ وهي انه قد اخبر احد اصحاب الجرائد الغربية انه يوجد في باريس مشرذ يدعي ان اشعة الشمس التي تمر في زجاج ازرق دواء ناجع في كثير من الامراض

وبعد عشرين سنة من ذلك التاريخ تقدم العلماء (لا المشعوذون) تقارير وجماع العالمة الطبية ان دواء بعض الامراض هو الزور الشمسي ماراً في انبوب . بلون بسانل ازرق . فما قولك يا صاح بعد هذا غير تكرار المثل القائل : لاشي جديد تحت الشمس

سلسلة بطاريكة الطائفة المارونية

للبطريك اسطمان الدريهي

عني بشرها المعلم رشيد الحوري الشرتوني

(تابع لما سبق)

وفي السابع والعشرين منه جالس مكانه برجس بن ميخائيل بن عميرة الاهدني وقبل التثبيت ودرع الرئاسة من طرف البابا اوربانوس الثامن سنة ١٦٣٥ مع الحوري ميخائيل بن سماعة الحصري ودام على الكرسي عشرين سنة وسبعة اشهر ويومين . ثم انه في السنة ٤٤ في ٢٩ تموز خلف الكرسي الى الاسقف يوسف بن بطرس بن حليب العاقوري الذي تولّى البطركية في ١٥ آب . وفي السنة التالية أرسل القس عبد المسيح بن الياس الحديني يطلب التثبيت وفي الثالثة أمه درع التثبيت من قبل البابا زخيا العاشر فجلس على الكرسي

اربع سنين وشهرين و١٩ يوماً. ثم انه في سنة ١٦٤٨ قضى اجله في الثالث من تشرين الثاني ودُفن في قريته

وفي النهار التاسع وقع الاختيار على المطران يوحنا من بيت البواب من الصفراء في قروح جبيل فأرسل القس ميخائيل بن صبوة الحصري الى رومية لاجل تأدية الطاعة الى البابا زخيا. وفي السنة الثانية رجع بمكاتيب التثبيت ودرع الرئاسة. واقام في رئاسة الكرسي الانطاكي ثمان سنوات وشهراً وأحد عشر يوماً. وفي ٢٣ من كانون الاول سنة ١٦٥٦ انتقل من الحياة الزائلة الى تلك التي لا زوال لها

وفي النهار التاسع في اول يوم من كانون الثاني سنة ١٦٥٧ عقبه بطرك بروجس بن الحلاج رزق الله من سبيل في زاوية طرابلس. وفي السنة الثالثة أرسل له درع الرئاسة. من قبل البابا اسكندر الثامن. ودام على الكرسي ثلاث عشرة سنة وثلاثة اشهر واحد عشر يوماً. وفي الثاني عشر من نيسان سنة ١٦٧٠ قضى اجله في دير مار شليطامقبس في ناحية كسروان وهناك دُفن. وبسبب ان الواغش (البواب) كان ثقيلاً في تلك السنة ما صار اجتمع الى النهار الاربعين للمرحوم فتمه التأم رؤساء الكهنة واعيان الناحية في تعيين وحكموا باقامة البطرك الجديد فوقع الاختيار على المطران اسطفان بن ميخائيل ابن القس موسى الاهدني من عائلة الدوبية فأرسل القس يوسف الحصري الى رومية. وفي الثامن من آب سنة ١٦٧٢ تسلّم درع الرئاسة ومكاتيب التثبيت من البابا اقليموس العاشر (١) واقام هذا البطريرك مدرسة في دير تنوين لتعليم اولاد الطائفة المارونية كل العالمر مجاناً واستمرت هذه المدرسة في مدة وجوده. وفي زمانه سنة ١٦٩٥ تأسست جمعية رهبان مار انطونيوس اللبانيين في دير القديسة مورت مورا في ارض اهدن بموجب قوانين اشتهر بها اولاً ثم آيدها الكرسي الرسولي المقدس باثباته لها ثانياً سنة ١٧٣٢ ثم رقد بالرب في ٣ ايار سنة ١٧٠٤ (٢)

(١) الى هنا سلسلة البطاركة المارونيين التي وضعها البطريرك الدويهي منياً ايّاهما بذكر اسمه. اما ما يلي فهو مأخوذ عن تواريخ الطيب الاثر البطريرك بولس سمع
(٢) وقد بسطت الكلام على اعماله ومفاخره في مقدّمة تاريخ الطائفة المارونية ص ١٠ - ٢٧
وفي مقدمة منارة الاقداس

وخلقه الاسقف جبرائيل البارزاني في السنة المذكورة وورده التثبيت من البابا اكليندوس الحادي عشر على يد قاصده الاب الياس الكرومي ومات في ٣١ تشرين الاول سنة ١٧٠٥. وهو الذي أنشأ دير سيده طاميش جنوبي نهر الكلب سنة ١٦٧٣ واسس رهبانية مار اشعيا للوارثه سنة ١٧٠٠ في دير مار اشعيا الذي كان قد أنشأه رهبان مطران في ارض برمانا من مزارع كسردان بموجب قوانين اثبتها البطريرك اسطيفان السابق ذكره ثم ايدھا الكرسى الرسولي باثباته لها ثانياً سنة ١٧١٠

وخلفه الاسقف يعقوب عرّاد الحصري وتثبت من البابا اكليندوس الحادي عشر على يد قاصده الاب فرديندوس الكرومي سنة ١٧٠٦ وقد ارسعه حُصّاده اضطهادات جمّة حتى اتلوه ظلماً وعدواناً عن بطريركيته سنة ١٧١٠ واقامه راعرضه خلافاً لكل ناهوس الاسقف يوسف مبارك النوسطاري. ولا عرضت المسألة الى الكرسى الرسولى ولخص الدعوى حكم بتبرير البطريرك يعقوب وارجاعه الى بطريركيته فرجع اليها سنة ١٧١٣ كما يتأكد ذلك من رسالة البابا اكليندوس الحادي عشر الموجهة الى الموارثه في ٣٠ حزيران سنة ١٧١٣ بهذا الشأن

وفي زمانه اي سنة ١٧٠٧ اتهم البابا اكليندوس الحادي عشر على القس جبرائيل حوّا، الحلي الماروني (وهو الذي ساءه البطريرك يعقوب عرّاد استمناً على قبرس سنة ١٧٢٣ ومات في رومية سنة ١٧٥٢) من رهبان دير ماري انطونيوس المارثه اللبنانيين بانطوش في رومية على اسم القديسين بطرس ودرشيلين فصيروه ديراً ومدرسة سنة ١٧٢٥ بموجب قوانين اثبتها البابا اكليندوس الثاني عشر في ١٤ تموز سنة ١٧٣٢. ثم بيع سنة ١٧٥٣ باسم البابا بنادكتوس الرابع عشر وشري عرضه بحل آخر في رومية هذا ماري بطرس في السلاسل لجماهه ديراً ومدرسة كالسابق على اسم ماري انطونيوس أبي الرهبان. ثم قضى هذا البطريرك نجبه في ٩ شباط سنة ١٧٣٣

وخلفه يوسف ضرغام الخازن الرابع بهذا الاسم وكان مطراناً على غرسطا وقد ترقى الى البطريركية في ٢٤ شباط سنة ١٧٣٣ وتثبت من البابا اكليندوس الثاني عشر سنة ١٧٣٤ على يد قاصده القس عبدالله ابن الحاج عون من عجلتون. وفي زمانه التأم المجمع اللبناني سنة ١٧٣٦. وفي زمانه ايضاً دون الاب فرنسيس رقس الرئيس العام على الرهبان اليسوعيين حجتين احدهما بتاريخ ٢٧ شباط سنة ١٧٣٤ والاخرى بتاريخ ١٠ تشرين

الثاني سنة ١٧٣٥ بهما يوضح كيفية تسليم الموارنة لهباته تدير مدرسة عينطورا كسرران ومدرسة زغرورتا في زاوية طرابلس وكيفية توجيهها الى الموارنة عند الاقتضا. وقد كان الرهبان اليسوعية اتخذوا السكنى في عينطورا سنة ١٦٥٢ في المحل الذي اعطاهم اياه الشيخ ابو نوفل نادر الحازن وهو دير مار يوسف (١)

وسنة ١٦٥٩ تسلّم الشيخ ابو نوفل الحازن قنصلية فرنسية في بيروت بواسطة المطران اسحق الشدراري ومات سنة ١٦٧٩. ومثله ابنه الشيخ ابو قانصوه فيأض الذي توفي سنة ١٦٩١ وخلفه فيها ابنه الشيخ حصن سنة ١٦٩٧. ومات ١٧٠٨. وفيها خلفه ابنه الشيخ نوفل في هذه القنصلية ومات سنة ١٧٥٣

ثم توفي هذا البطريرك في ١٣ ايار سنة ١٧٤٢ ودفن في كنيسة مار الياس في غوسطا وخلفه ستمان عواد الخامس بهذا الاسم مطران دمشق الشام في ١٦ اذار سنة ١٧٤٣. تمامًا من البابا بنادكوس الرابع عشر الذي بنه في ٣ تموز سنة ١٧٤٤ على يد وكيله المنسيو يوسف ستمان السماني. ثم قضى نحبه في دير سيدة مشموشة حيث دُفن في ١٢ شباط سنة ١٧٥٦

وخلفه طوريا الحازن مطران قبرس في ٢٨ شباط سنة ١٧٥٦ وهو الاول بهذا الاسم وقد بنه البابا بنادكوس الرابع عشر في ٢٧ اذار سنة ١٧٥٧ على يد قاصده المطران ارسانوس عبد الاحد الحلبي مطران بعلبك. وقضى أجله في ١٩ ايار سنة ١٧٦٦ في عجلتون ودفن في كنيسة المعروفة بكنيسة السيدة

وخلفه يوسف اسطفان مطران بيروت في ٩ حزيران سنة ١٧٦٦ وهو الخامس بهذا الاسم وقد تثبت من البابا اكليمندوس الثالث عشر في ٦ نيسان سنة ١٧٦٧ على يد قاصده الاب عبد الاحد اتاونيوس دي لوكا من رهبان مار فرنسيس. وفي زمانه سنة ١٧٧٠ اثبت البابا اكليمندوس الرابع عشر قسمة الرهبانية اللبنانية الى حاوية وجبيلة ار بلدية بحسب الاتفاق الذي كان جرى بين التريقين في دير حريصا في كسرران سنة ١٧٦٨

(١) اثبت الاباء اليسوعيون في مجموعتهم التاريخية (Lettres Édifiantes) المطبوعة في باريس سنة ١٧٠٨ خبر سكناهم في هذا المحل واصفين الشيخ ابا نوفل باحسن الاوصاف من حيث الديانة والحسنة والذكاء. وقد دونت ذلك في الصفحة ٢٢٢ من تاريخ الطائفة المارونية فليك بالمراجعة

بمخضور هذا البطريرك وفرا الياس من بسيطا رئيس اديار القدس وحافظ الاراضي المقدسة عن امر الكرسي الرسولي. وارسل هذا البطريرك الحوري اخاون القباية البيروتي الى باريس لطالب تفضلية فرنسة في بيروت فشيخ غندور سعد الحوري صالح وقد حازها الشيخ غندور بواسطة سنة ١٧٨٧ من الملك لويس السادس عشر ٠٠٠ ومات الشيخ غندور متولاً في عكا. من أحمد باشا الجزائر سنة ١٧٩١. وفي زمانه أيضاً تحول دير مار انطونيوس عين ورقة الكائن في صكران مدرسة عمومية للطائفة المارونية سنة ١٧٨٩ ثم رقد هذا البطريرك بسلام في ٢٢ نيسان سنة ١٧٩٣ في الدير المروف بدير مار يوسف الحصن في غوسطا الذي سُيِّدت كنيسته من إحسان الملك لويس الخامس عشر سنة ١٧٦٩ (رقبه دُفن ١)

وخلفه ميخائيل فاضل مطران بيروت في ١٠ ايلول سنة ١٧٩٣ وهو الثاني بهذا الاسم. وقد ارسل الحوري جرجس غانم البيروتي الى رومية ليستد له التثبيت قام بيلفها إلا بعد وفاة هذا البطريرك التي كانت في ١٧ ايار سنة ١٧٩٥ في دير مار يوحنا حراش وهناك دُفن. لكن البابا بيوس السادس أدرجه في عدد بطاركة المارونة الانطاكيين بقوله في الديوان المنعقد في ٢٧ حزيران سنة ١٧٩٦ «فاذ لم تسمع لنا حوادث الزمان بان نهب التوطيد والتثبيت وهو حري فنهب اياه وهو ميت وزيد اذاً أن يمد ويخصى في سلسلة بطاركة الموارنة ولو اماقه الموت عن قبوله زينة الدرع المقدس»

وخلفه فيلبس الجليل مطران قبرس في ١٢ حزيران سنة ١٧٩٥ وهو الاول بهذا الاسم وتثبت من البابا بيوس السادس المذكور في ٣٧ حزيران سنة ١٧٩٦ على يد قاصده القس ارستايوس القرداسي الراهب الحلبي اللبناني وقيل ان يصله التثبيت عاجله الموت في ١٢ نيسان سنة ١٧٩٦ في دير سيدة بكركي حيث دُفن

وخلفه يوسف التيان مطران دمشق الشام قبلاً والنائب البطريركي في ٢٨ نيسان سنة ١٧٩٦ وهو السادس بهذا الاسم. وقد تثبت من البابا بيوس السادس المذكور في ٢٤

(١) كان الشيخ غندور محباً لتنوير افكار طائفته وتغذيت وتعليم خدمة الدين منها كما يستفاد من كتاب انغذه الى البطريرك يوسف اسطفان يُلح فيه من اجل تحويل دير عين ورقة مدرسة عمومية لتعليم المترشحين للكنوت ولولا ضيق المقام في هذه البذرة المحصورة لكنا ثبت الرسالة مع جواب البطريرك وجوابه على جواب البطريرك

تموز سنة ١٧٩٧ على يد قاصده القس لريس بايبل الراهب اللبناني (الذي صار فيما بعد
 مطراناً على قبرس سنة ١٧٩٨) وتنازل عن البطريركية من تلقاؤه. خاطره حباً بالعيشة
 المنفردة وتوفي في دير قنوين حيث دُفن في ٢٠ شباط سنة ١٨٢٠

ولاقبل الكرمي الرسولي تنازله سنة ١٨٠٩ قام عوضه يوحنا الخوار مطران عسكيا.
 والنائب البطريركي في ٨ حزيران سنة ١٨٠٩ وهو الثاني عشر بهذا الاسم. ورض قيامه
 على الكرمي الرسولي. اتمماً التثبيت على يد وكيله القس ارسانيوس قرداحي المذكور.
 ولا كان البابا بيوس السابع مبارحاً مدينة رومية بسبب الاضطهاد الذي عرض له وهو عمك
 في مدينة سائرنة في بلاد جنوة اثبت انتخابه هناك في ٢٥ كانون الثاني سنة ١٨١٠. مبقياً
 الى زمن آخر الاحتلالات المعتادة مع تسليم الدرع المقدس وقد أسر رئيس المجمع المقدس
 ان يُعرفه عن ذلك. ولما آتت قداست الى رومية سنة ١٨١٤ أُنفذ اليه أعمال التثبيت ودرع
 الرئاسة في ١٩ كانون الابرل من هذه السنة على يد وكيله المرقوم. وفي زمانه تحول دير
 مار يوحنا مارون كفرحي في بلاد البترون الى مدرسة خصوصية لارضية جيبل والبترون
 سنة ١٨١٢ ودير مار مارون في كسروان في قرية الرومية مدرسة عمومية للطائفة المارونية
 سنة ١٨١٧ ثم توفي في ١٢ ايار سنة ١٨٢٣ في دير قنوين حيث كان قد جعل سكناً
 منذ سنة ١٨١١ ودفن في حائط الكنيسة الشمالي

وخلفه يوسف جيش مطران طرابلس في ٢٥ ايار سنة ١٨٢٣ وهو السابع بهذا الاسم
 وتثبت في ٣ ايار سنة ١٨٢٤ من البابا لاون الثاني عشر على يد وكيله القس باسيلوس
 دورورون من رهبان الارمن الكرميين التابعين قوانين وفرائض رهبان مار انطونيوس
 اللبنانيين الموارنة منذ تاسيس رهبانيتهم في اراتل الجيل الثامن عشر الى الآن. وقد سعى
 في تحويل دير مار عدا هريراً الكائن بين كسروان والقرح. مدرسة عمومية للطائفة
 المارونية سنة ١٨٣٠ وكذا فصل في دير سركيس رباخوس بقرية ريفون سنة ١٨٣٢. ثم
 جعل مدرسة الموارنة التي في عينطورا كسروان محلاً للمرسلين اللبنانيين الموارنة سنة ١٨٤٠
 وتوفي البطريرك يوسف جيش في الديمان في ٢٣ ايار سنة ١٨٤٥. ودفن في ضريح
 البطريرك يوحنا الحللو في كنيسة دير قنوين

وخلفه يوسف الحلازن مطران دمشق في ١٨ آب سنة ١٨٤٥ وهو الثامن بهذا الاسم
 وتثبت من البابا غريغوريوس السادس عشر في ١٩ كانون الثاني سنة ١٨٤٦ على يد وكيله

المطران نولا مراد وقضى أجله في ٣ تشرين الثاني سنة ١٨٥٤ في الديمان ودُفن في الضريح المذكور

وخلقه بولس ممد مطران طرسوس والنائب البطريركي في ١٢ تشرين الثاني سنة ١٨٥٤ وهو الاول بهذا الاسم وتثبت من البابا بيوس التاسع في ٢٣ آذار سنة ١٨٥٥ على يد ريكاه القس امبروسيو الدرعو في الحايي اللبناني . . .
(اقول) وقد استقر على الكرسي سناً وثلاثين سنة . وكان من البارعين في الروم السمية ولاسيا في الحق القانوني وفي التاريخ وخاصة فيما يتعلق منه بتواريخ الطوائف الشروية وقد رقد بالرب في ١٨ نيسان سنة ١٨٩٠ وله من العمر ٨٥ سنة

وفي ٢٩ نيسان من السنة نفسها خلعه في الكرسي البطريركي غبطة ابنا السيد السند مار يوحنا بطرس الحاج الكلي الشرف . فكان اول ما اهتم به تجديد مدرستنا الرومانية رغبة منه في ان يذخر لنا بماصحة العالم الكاثوليكي مقاماً يأري اليه شباننا التماساً للعلوم الصحيحة والتهديب الراهن . ثم جدد الكرسي البطريركي في بركي على طرز حسن واشترى للطلانفة معهداً في القدس الشريف واتى غير ذلك من الاعمال الحظيرة . نسأل الله ان يطيل في ايامه . ويباغه من كل خير غاية مرامه (١)

ارتفاع ساحل البحر في بيروت

لاب غدفريد زومرفن مدرس الطبيات في كلية القديس يوسف

لا يخفى ان في باطن الارض مارباً من النار شديد اللظى يقوى في بعض الاوقات على اديم كرتنا الارضية فينفجر بفتة ويرفع بانفجاره البركاني سطحها . بيد ان هذه الطوارئ قليلة نادرة الوقوع . ولكن لارضنا حركات اخر خفيفة تصدر فيها تباعاً ببطء . وزمن طويل . وأتأ نقتف على ذلك بملاحظة ارتفاع الخط الساحلي الحاجز بين البحر والبر

(١) ان الثوري جرجس عكر المايي الماروني ترجم لسلة البطاركة هذه التي نظمها البطريرك اسطفان الدويهي الى اللاتيني وطبعت في باريس سنة ١٧٣٣ وقد نقلها لوكبان في كتابه الشرق السيمي في مرض كلامه على بطاركة الموارنة